

1275: هل الغريلة من صنع الخالق ام المخلوق؟

2017-10-19

ابو محمد الخزرجي: مجموعة منتظرون 3 عبر برنامج التلكرام (009647729680233)

سؤال الى سماحة الشيخ الفاضل

الكل يتكلم بالغريلة واخذ البعض يتهم الاخر بسقوطه بالغريلة المذكورة عند أهل بيت الحكمة هل الغريلة صنع الخالق ام المخلوق؟

✉الجواب:

مصاديق الغريلة ومظاهرها من صنع المخلوق ولا شك، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل هذه المصاديق في طريق المؤمنين لا بمعنى انه خلقها وانما لان المؤمن وسلوكه سيثير عنفا اجتماعيا ما ضده من قبل من لا يرتضون هذا السلوك او يعتبرونه تهديدا لمصالحهم، او ان الحياة بطبيعتها تحمل امكانات المرض والتردي الصحي او انتهاء الحياة نفسها، او ان الطبيعة تنطوي على حركات فيزيائية تؤدي الى ان توقع كوارث في هذه المنطقة او تلك، وهكذا ولكن كل هذه الانماط من البلاءات وامثالها على المؤمن ان يتقبلها بعنوانها امتحانا لايمانه بمعنى ان لا يسمح لها ان تزعجه عن ثوابته المبدئية، وفي هذا من المعاني الاجتماعية العظيمة التي تقي المجتمع من الانهيارات النفسية والمعنوية التي يمكن ان تصيبه كلاً او بجزء من افراده ان اصابوا بهذا النوع او ذاك من البلاء، وقد تشددت الروايات في تحشيد انماط كثيرة من هذه البلاءات في مجتمع ما قبل الظهور الشريف لكثرة الظلم الاجتماعي وضعف التدين وقلة البصيرة مما قد يجعل المؤمن امام ازمات جادة اجتماعية للتناقض بين بصيرته والجهل الاجتماعي من جهة وللتناقض بين عمله بالتكليف وبين المجتمع الذي قد لا يفقه مستلزمات ذلك.